وايزمان وزير الدفاع الصهيوني مع الرائد الانعزالي سعد الحداد

الانعزالي سعد حداد:

الاسرائيليون حلفاؤنا واعداؤنا هم الفلسطينيون !!

وزع الرفيق ابراهيم قليلات خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الترجمة الحرفية للقاء مجلة « نوفيل اوبسرفاتور » الفرنسية مع الرائد الانعزالي سعد حداد ، والذي نشر يوم ٣-٤-٧٨ ٠

نص المقابلة التي ننشرها دون تعليق :

س ـ انت متطوع عن سائر المناطق اللبنانية، وانت مرتبط كليا بالاسرائيليين ؟

ج ـ الاسرائيليون يساعدونني ولكن لست منعزلا كما تقول ، لي اتصال عبر الراديو مع بيروت ، انا جندي في الجيش اللبناني منذ عشرين سنة وانوي انهاء خدمتي حسب الاصول ، الان اذا كنا نوجد في ظروف خاصة فلن اخبرك بذلك ، حتى انتهي من مهمتي التي اعطيت لي من قيادتي ، اربعين عاما ولدت في مرجعيون ، هذه الاراضي ملك لاجدادي وليست ارض الفلسطينيين، كنت اشعر ان واجبي وانا في الجيش هو الدفاع عن ارض الوطن وطلبت نتيجة ذلك قيادة هذا القطاع ، لقد حاربت الفلسطينيين مدة سنتين ، اليوم هو لنا التحرير، كل الجنوبيين يعتقدون ذلك ويقولونه وكل اللبنانيين يعتقدون ذلك ولكنهم لا يجسرون على قوله علانية ٠

س ـ لماذا تكره الفلسطينيين ؟

ج : لقد هاجمونا ـ بمعنى احتلونا ـ وليس اللبنانيون الذين هاجموا بيوت الفلسطينيين وثكناتهم ٠

س ـ انت تعرف جيدا بانه ليس لدى الفلسطينيين وطن وهم يحاولون استعادة وطنهم ٠

ج : فليفعلوا ما يريدون ولكن ليس عندنا ٠

س ـ كعربي الا يضايقك التعاون العسكري مع اسرائيل ؟

ج : لغتنا هي العربية يتم القداس نحن المسيحيون باللغة العربية وهذا هو فقط ان تكون عربيا بالنسبة لنا اما فيما يتعلق بالامة العربية فانا لا اعرفها ، انا لبناني ٠ ان نبني امة عربية هو امر صعب وهذا ما تراه واذا بالاضافة الى ذلك الامة العربية تعني ان يأتي السوريون والفلسطينيون ليتولوا الحكم في بلدي انا ضد ذلك اعتقد ان شعبا ما يؤلف امة عندما يعتقد بان الشعوب الاخرى هي اقل مستوى منه ٠ نحن اللبنانيون كذلك ، نحن مقتنعون بان الافضل هو نحن ، نحن مقتنعون بان تعددية الاديان واللغات والمشاهد الطبيعية هي هبة من ابائنا وهي هدية مقدسة ٠ هذه هي الوطنية يا سيد غي ٠

س ـ تقول ذلك بانك منضبط ، بينما حكومتك ادانت العدوان الاسرائيلي وطلبت من الامم المتحدة تأمين الانسحاب الاسرائيلي ؟

ج : انهم تحت الجزمة السورية في بيروت انهم ينفذون ما يطلب منهم ٠

انا لست الوحيد منذ سبعة اشهر ، الضباط اللبنانيون كانوا يحضرون الى حيفا عبر قبرص بطائرات الهليكوبتر للمناقشة مع الجيش الاسرائيلي ٠ تريد ذكر اسماء : ليوتنون كولونيل ياسين سويد وهاني عباس ٠ واشعر بماذا تفكر انهم مسلمون وليسوا مسيحيين ولكن كان يرافقهم ضباط مسيحيون جورج وهبي ويوسف يونس هل هؤلاء خونة هل هم الذين هاجموا القوات السورية في الشهر الماضي وطلبوا مساعدتي ؟

لقد كان جوابي بانه ليس لدي الامكانية لارسال التعزيزات لهم بل قلت بانني سأحاول الاتصال بالاسرائيليين لقد قالوا : افعل ما تريد من اجل انقاذنا ٠

طلبت تعزيزات من الاركان التي لم تستطع ارسالها لي ٠ لذلك اضطررت الى تطويع عدد من الجنود من السكان المحليين ، حماية الناس والقرى والجبال واستقلال الوطن امر يعود لي ٠ لقد اعطيتهم السلاح ، هم يخضعون لاوامري مثلما انا اخضع لاوامر قائدي « فيكتور خوري » ٠

س ـ نتكلم عن استقلال المنطقة وهي محتلة حديثا من قبل اسرائيل بمساعدتك ٠

ج : الاسرائيليون هم حلفاء ، اعداؤنا هم الفلسطينيون ٠ والسوريون انهم يريدون احتلال لبنان وليس اسرائيل لانه من صالحها ان يكون في جوارها دولة صديقة وليس لها اية نوايا توسعية بالعكس السوريون لا يخفون ابدا ارادتهم بابتلاعنا ، الفلسطينيون طردونا من ثكناتنا ، بتاريخ ١١ اذار ١٩٧٥ في بداية الحرب الاهلية كنت في ثكنة مرجعيون ـ مدينة مسيحية في جنوب لبنان ـ لقد هجم علينا الفلسطينيون واضطررنا الى اخلاء الثكنات ، لقد ذهبت الى بيروت ولم اكن اريد ان يذل جيشي وشعبي بهذا المقدار ، منذ

حواجز للعدو الصهيوني تفتش عن الفدائيين والوطنيين اللبنانيين

تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الوقت الحاضر اقامة علاقات جيدة مع الاهالي في القرى المحتلة وتتلخص سياستها العسكرية باقامة حواجز تفتيش خارج القرى مع تسيير دوريات مسلحة في الداخل من وقت لاخر ودعوة السكان الى ممارسة اعمالهم العادية « بحماية الجيش الاسرائيلي » ٠

● يقوم جنود العدو على حواجز التفتيش بابراز سجلات (ضخمة) ويعلنون في نفس الوقت انها تحتوي على اسماء « المخربين » الفلسطينيين والحزبيين اللبنانيين المتعاملين مع « المخربين » ٠ وقد قاموا خلال اليومين الاخيرين بنسف بعض البيوت التابعة للعناصر الوطنية بعد حصولهم على اسماء هذه العناصر من بعض الاهالي العفويين ٠

● على الصعيد الحياتي يحاول العدو اقامة علاقات تبادل تجاري من خلال عرض منتجاته الزراعية والمواد الغذائية في اسواق القرى المحتلة ٠ وفي هذا المجال يلعب التجار من « اهالي » قريتي عين ابل ورميش دور الوسيط حيث يحصلون على قائمة بالبضائع المطلوبة من بعض تجار القرى المحتلة ويقومون بشرائها من الاسواق « الاسرائيلية » واحضارها الى القريتين المذكورتين لتسليمها بالتالي الى اصحا بالطلب ٠ وتقوم سيارات نقل صغيرة « اسرائيلية » بايصالها الى القرى المعنية « في بعض الحالات » بقيادة عناصر اليمين اللبناني في القرى الحدودية٠

● ذكر القادمون من الجنوب ان اتوبيسات « نقل » اسرائيلية تحمل مدنيين من افراد العدو وخاصة زوجات الضباط والجنود قد بدأت بالتوافد الى القرى الجنوبية بقصد السياحة وخاصة يومي الجمعة والسبت من كل اسبوع وهذه الاوتوبيسات تسلك الطريق الممتدة من بنت جبيل الى قانا مرورا بالقرى المحتلة الواقعة على الطريق الرئيسي ٠

عين الرمانة والاستعداد الفاشي

الاستعدادات العسكرية التي تقوم بها الجبهة الانعزالية بهدف تفجير الوضع مجددا لم تعد خافية على احد ٠ واكثر المناطق المهيأة لان تكون مفتاح الانفجار هي عين الرمانة ، حيث :

* يقوم الفاشيون ببناء تحصينات ومتاريس ودشم مسلحة في مختلف شوارع عين الرمانة ، كما يقومون بحفر خنادق في بعض الشوارع ٠
* يتابع الانعزاليون عملية التهجير ولكن بشكل عكسي هذه المرة ، اذ يقومون بابعاد اهالي عين الرمانة عن خطوط التماس مع قوات الردع وارجاعهم عدة كيلومترات الى الوراء اي عند حدود منطقة فرن الشباك ٠
* ما تزال جميع فروع المصارف القائمة في عين الرمانة مقفلة حتى الان وذلك بناء على نصيحة الجبهة الانعزالية التي تتوقع صداما قريبا ٠

ومن جهة اخرى تروج المخابرات الاردنية ، ان « الوضع سينفجر في لبنان بين يوم الثلاثاء ١٨ نيسان و ٢٥ نيسان، وان السفارة الاردنية نصحت بعض رعاياها بمغادرة لبنان والعودة للاردن ! » بينما كانت القوى الانعزالية قد ادعت ان الوضع سينفجر بعد ٤٨ ساعة من صباح الثلاثاء الماضي !!

تعليق

عين الرمانة والجهات الاربع

شهدت الضاحية الجنوبية الشرقية من العاصمة بيروت في الايام القليلة الماضية احداثا دامية بين الانعزاليين وقوات الردع العربية ، سقط على اثرها العديد من القتلى والجرحى بالاضافة الى الخسائر المادية ٠ وهذه هي المرة الثالثة عشر التي يخرق فيها الانعزاليون اتفاقيات وقف اطلاق النار الموقعة مع قوات الردع العربية خلال فترة زمنية وجيزة ولن تكون الاخيرة ٠ واذا كنا لسنا بصدد رصد حسابي لعمليات خرق وقف اطلاق النار واعمال الارهاب التي تمارسها الجبهة اللبنانية الانعزالية فان كافة الدلائل تشير على انها ماضية في ان تلعب الدور المنوط بها في سياق مخطط التسوية الامبريالي الصهيوني الرجعي الهادف للقضاء على الكفاح المسلح للشعب العربي الفلسطيني ٠

ولم تكن تلك الاحداث احداثا عابرة كما ارادت الجبهة الانعزالية تغطيتها بل اصبحت عارية تماما ومكشوفة امام الجميع خاصة وأن التصعيد العسكري الانعزالي جاء بعد فترة قصيرة من الغزو العسكري الصهيوني للجنوب اللبناني ليتمم ما عجز الهجوم عن تحقيقه وما اقره الكنيست الاسرائيلي عقب عملية تل ابيب من القضاء على الثورة المسلحة للشعب الفلسطيني٠

واذا كانت الظروف الدولية والعربية والمحلية والصمود البطولي للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لا تسمح للقوات الغازية الاسرائيلية من ضرب الوجود الفلسطيني على امتداد الساحة اللبنانية فان حلفاء اسرائيل في لبنان هم الموكلون باكمال هذه المهمة ٠ ومن هنا يتضح ان الوجود الوطني الفلسطيني المسلح والوجود المدني الفلسطيني قد وضعا الان وجها لوجه امام خيار واحد وهو خوض المعركة مع العدو الاسرائيلي من جانب ومع العدو الانعزالي من جانب اخر دفاعا عن الوجود الوطني والانساني لهذا الجزء من شعبنا الفلسطيني ٠

ان خطورة المعركة وضخامة الحشد المعادي الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي ـ الانعزالي تتطلب منا تعبئة كل القوى والطاقات وشحذ الهمم واستنفار كل الامكانيات لتصبح معركة الدفاع عن هذا الوجود هي معركة كل بيت فلسطيني وكل انسان فلسطيني وليست معركة الطلائع المقاتلة من ابناء شعبنا فحسب لانها ليست هي وحدها المستهدفة بل الوجود الفلسطيني ككل ، لتبدأ رحلة التشريد واللجوء من جديد ٠

كما ان هذه المعركة تتطلب منا العمل على تعزيز وترسيخ الروابط الكفاحية مع جماهير ومناضلي الشعب العربي اللبناني والعمل بكل الطاقات لتوطيد هذه العلاقة وتطويرها لمواجهة المصير المشترك والتصدي للمؤامرة التي تستهدف القوى الوطنية اللبنانية وطلائعها المسلحة ايضا بقدر ما تستهدف المقاومة المسلحة للشعب الفلسطيني ٠

لقد اتت الاحداث الاخيرة لتقدم لجماهير شعبنا الفلسطيني واللبناني مثلا حسيا ملموسا على عدم وجود اي مكان آمن للوجود الوطني في لبنان يمكن اللجوء اليه من ضغط الغزو الصهيوني ـ فمهجري الجنوب من لبنانيين وفلسطينيين تعرضوا بالامس لبعض قذائف المرتزقة الانعزاليين في بعض احياء بيروت الغربية وعاد قسم منهم لحمل امتعته والرحيل مرة اخرى ـ فالى متى ستبقى جماهير شعبنا معرضة لنيران الانعزاليين والاسرائيليين واي الجهات الاربع ستختار ؟ يجب ان تكون البندقية هي الدليل ولنزكي روح تل الزعتر والبقعة والوحدات والجليل في تجمعات شعبنا فليس امامنا من سبيل اخر سوى التضحية والصمود ٠